معالجة القضايا السياسية عبر المنصات الالكترونية وتشكيل التعبئة الافتراضية. "الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا"

أمال عامر[1*]، بن ستي نادية[2]

[1] جامعة غليزان (الجزائر)، amel.ameur@univ-relizane.dz

مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية جامعة غليزان

[2] جامعة الجزائر3 (الجزائر)، bensetti.nadia@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/10 تاريخ القبول: 2021/11/04 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص:

نعيش اليوم وفي عصر التواصل الاجتماعي بامتياز وبروز مواقع وشبكات تهدف إلى تحقيق التواصل عبر العالم، الأمر الذي خلق ثورة معلوماتية خاصة بعد ظهور واكتساح أجهزة التواصل الذكية حيث أصبحت لها دور أساسي ومحوري في التغيير الاجتماعي على جميع الأصعدة وفي كل المجالات لاسيما في المجال السياسي، إذ أدرجت هذه الأخيرة من ضمن أدواتها الأساسية المحركة للفعل السياسي وأداة للتعبئة والتصويت والمعارضة ووسيلة للتعبير عن أرائهم وميولهم وتوجهاتهم بكل حرية وبدون قيود، حول القضايا السياسية، وهذا ما أصبحنا نلمسه عند العديد من النخب المثقفة التي وجدت نوع من المضايقات في الساحة الإعلامية في العالم أجمع كما الجزائر، يضعون في حساباتهم وجهات نظرهم وتنظيراتهم منها السياسية التي ارتبطت بما عاشته من قيود أو تعبير عن التأييد أو الرفض للمواضيع والأحداث السياسية...الخ.

والجزائر واحدة من بين هذه الدول والتي لا زالت تشهد تغييرات وتطورات على أجندتها السياسية خاصة في الفترة الأخيرة، وما عرفته من حراك شعبي يندد بضرورة تغيير الأوضاع المجتمعية على رأسها السياسية، ورفض الشعب المطلق حول استمرارية النظام السياسي السابق.

وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى معالجة النخبة الافتراضية للقضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في التعبئة الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: المنصات الالكترونية، الحراك الشعبي، النخبة الافتراضية.

Abstract

We live today and in the age of social communication with distinction and the emergence of sites and networks aimed at achieving communication across the world, which created an information revolution especially after the emergence and sweeping of smart communication devices, as it has a fundamental and pivotal role in social change at all levels and in all fields, especially in the political field, as The latter was included among its basic tools for political action and a tool for mobilization, voting and opposition, and a way to express their opinions, tendencies and orientations freely and without restrictions, on political issues, and this is what we have come to see among many educated elites that have found some kind of harassment In the media landscape throughout the world, as is Algeria, they take into account their political views and theories, including those that have been linked to the restrictions or expressions of support or rejection of political issues and events ... etc.

Algeria is one of these countries that are still witnessing changes and developments on its political agenda, especially in the recent period, and its popular movement has known it denounces the necessity of changing societal conditions on top of it political, and the absolute rejection of the people on the continuity of the previous political system.

Accordingly, we will try through this research paper to address the virtual elites' treatment of .political issues via social media, and their role in virtual mobilization

Key words: electronic platforms - popular movement - virtual elite - - virtual mobilization .

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعيش العالم المعاصر مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها كل قيود الزمان والمكان، أصبحت فيه التقنيات الاتصالية الالكترونية رافدا أساسيا وركنا مهما في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، في ظل مجتمع المعرفة أو المجتمع ما بعد الصناعي الذي نعيشه اليوم، وأتاحت هذه التقنيات والشبكات لمستخدميها مجالا عاما افتراضيا يمكن من خلاله التعبير عن آرائهم المختلفة، والتعليق على الشأن العام وممارسة الديمقراطية الافتراضية والمواطنة النشطة أو الفاعلة من خلال هذا المجال الافتراضي، الذي ينخرط فيه المشاركون لمناقشة القضايا المجتمعية والسياسية المطروحة على الأجندات الإعلامية والسياسية.

وتضمن هذه المنصات تبادل الأفكار والآراء والأيديولوجيات المختلفة من خلال الشمول أو التضمين العام، فكل المستخدمين لديهم فرص متساوية في المشاركة والتحاور وإنتاج المحتوى ومناقشة القضايا المختلفة، وتشكيل التعبئة الافتراضية في مختلف المواضيع وعلى رأسها السياسية منها. أي المشاركة السياسية في مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المجموعات السياسية في زيادة الوعي السياسي.

وفي الجزائر كان لهذه الشبكات دورا مهما في الحراك الشعبي والمظاهرات السلمية التي انطلقت منذ فيفري 2019، إذ ظهرت مجموعات عبر موقع الفيسبوك وتغريدات عبر التويتر ومدونات...الخ تعالج وتناقش وتعلق وتبدي رأيها بالأوضاع السياسية في الجزائر، فكان الرأي العام الإلكتروني بقيادة النخبة الافتراضية تعبر عن هذه الحالة ونقد الواقع السياسي والحشد والتعبئة الافتراضية، تجاه قضية جدلية تمثلت في رفض ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لعهدة أخرى والتنديد بإسقاط رموز النظام السابق وهذا ما كان أكثر تداولا في العالمين (الواقعي والافتراضي) كشكل من أشكال المعارضة الافتراضية والانغماس السياسي الافتراضي.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: **كيف ساهمت المنصات الإلكترونية في معالجة القضايا السياسية في الجزائر " الحراك الشعبي" وتشكيل التعبئة الافتراضية؟**

ولقد جزئنا هذا السؤال الجوهري إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- هل ما تشهده الجزائر عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو نفسه ما تعيشه في الواقع الفعلي؟
- لماذا اكتسحت المنصات الالكترونية في عملية تغطيتها للحراك عكس القنوات الرسمية؟
- كيف ساهمت هذه الصفحات في نشر الوعي السياسي لدى مختلف شرائح الأفراد؟

2.نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث وصفيا، أما فيما يتعلق بمنهج الدراسة المتبع والذي عادة ما يتوقف تحديد منهج الدراسة على الهدف الذي نسعى للوصول إليه وطبيعة الدراسة في حد ذاتها.

ونظرا لأن هذا البحث يستهدف وصف كيف ساهمت المنصات الالكترونية في معالجة القضايا السياسية من طرف النخبة الافتراضية كشكلا جديد من المشاركة الافتراضية والديمقراطية الرقمية، ومساهمة هذه النخب في تشكيل التعبئة الافتراضية بخصوص القضايا المجتمعية على رأسها السياسية، فإن البحث ينتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية، وفي إطار هذه النوعية من البحوث سنستخدم **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي هو وصف منظم للحقائق بطريقة موضوعية وصحيحة.

3.أدوات جمع البيانات: استخدمنا في هذه الدراسة على أداة المقابلة من خلال تواصلنا مع مجموعة من النخب الجزائرية التي لها ميول سياسي وذات اطلاع على كل مجريات القضايا السياسية المحلية والدولية. إضافة إلى ملاحظة بعض الصفحات الالكترونية كصفحة

5.مجتمع البحث: يتمثل في النخب الجزائرية التي تنشط افتراضيا من خلال مشاركتها السياسية عبر الفضاء السيبراني.

5.عينة الدراسة:

تم اختيار العينة القصدية والتي تمثلت في 10 مبحوثين من النخب الجزائرية ذات مستوى جامعي وكان تخصصهم في مجال الإعلام والاتصال، وجاء اختيارنا لهم لسهولة التواصل معهم، كما أنهم أدرى من بقية التخصصات ممكن ببعض المصطلحات التي استخدمت في المقابلة، كما أنهم مشتركين في بعض من هذه الصفحات الشخصية والمجموعات الافتراضية.

أما العينة الثانية فتمثلت في صفحة صوت الحراك الشعبي، ومجموعة الحراك الشعبي الجزائري 2019.

6.مفاهيم الدراسة:

أ. المنصات الالكترونية: تتمثل في الأرضيات القائمة على التفاعل عبر الخط لتشكل مجتمعات افتراضية، تسمح لمستخدميها بمناقشة مختلف القضايا المجتمعية.

وهي عبارة عن أجهزة أو برامج تستخدم الاستضافة تطبيق أو خدمة ما تعمل وفق نظام التشغيل وتنسيق البرامج التي تستخدم مجموعة من التعليمات لمعالج معين .

فالمنصات عبارة عن بيئة تعليمية تفاعلية و توظيف تقنية الويب،و تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني و بين شبكات التواصل الاجتماعي. (يوسف عبد المجيد العنبري،2018، ص200).

ب. النخبة الافتراضية: عرّف قاموس علم الاجتماع النخبة بأنها جماعة من الأشخاص يشغلون مراكز النفوذ والسيطرة في مجتمع معين، فهي تقوم بالتأثير على الغالبية غير المنظمة،من هنا كان لها دور مهم في عملية التغيير الثقافي، ويستخدم المصطلح بالتحديد للإشارة إلى النفوذ الذي تمارسه هذه الجماعات وبخاصة القلة الحاكمة في مجال محدد. (حدادي وليدة،2020، ص39)

وفرضت شبكة الانترنت أشكال جديدة للتجمعات الافتراضية عبر المواقع الاجتماعية ، كما أتاحت هذه الأخيرة الفرصة أمام الجمهور إلى أن ينتج مادته ويقدم معلومات يكون لها نصيب من الانتشار والتأثير عبر وسائل إعلامية سهلة، وأن تنتج نخبة تملك القدرة والمعرفة الكافية لصياغة أهداف المجتمع وممارسة الضغط. (عبد الصادق عادل، 2012، ص147).

والتي تسمى بالنخب الافتراضية وتتمثل في مجموعة من الأشخاص الذين تتوفر فيهم معاير مميزة كالقدرة والعلم والموهبة، ولديها القدرة على التأثير مقارنة بغيرها تنشط في المجال العام الافتراضي بحيث لها دور فعّال في توجيه الرأي العام بخصوص القضايا المختلفة افتراضيا .

ج- **الحراك الشعبي:** هو الغليان الشعبي الذي حدث في الجزائر وشكل من أشكال الرفض، والذي يسعى الأفراد من خلاله لتغيير الوضع السياسي، من خلال النزول إلى الميدان أو "ساحة المدينة" كما يسميها شارانسكي لتأسيس مرحلة جديدة.

وهو التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كليا أو جزئيا في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية داخل المجتمع وغالبا ما تكون هذه الفئة مهمشة ولا احد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الخطأ في شكل حركات سواءا كانت سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات واعتصامات من اجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذه. (بوهالي سمية، 2019، ص 69).

د- **التعبئة الافتراضية:** إن تحول التعبئة السياسية من الميداني إلى الافتراضي باعتماد الجهاز المفاهيمي والنظري للسوسيولوجية التفسيرية لبارسونز وميرتون (Parsonz and Merton) والفهمية لفيبر (Weber) يفترض أن الظاهرة الاجتماعية ناتجةٌ عن تأثُّر الفاعلين الأفراد بقيم وتمثلات وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه. وعلى هذا المستوى، فإن الفعل الاجتماعي المرتبط بالتعبئة السياسية الافتراضية مرتبطٌ بدينامية مجتمعية تتحكَّم فيها وتصوغها العديد من القيم والتمثلات الاجتماعية، هذه القيم والتمثلات تتمحور حول دور الحركات الاجتماعية والنُّخب السياسية والنُّخب الحاكمة ودور الإعلام الرسمي في المعادلة الاجتماعية والسياسية. وهكذا فتراكم الشعور بالغبن والتهميش والهدر الذي يشعر به الشباب، أدى إلى تكوُّن قناعاتٍ تحولت إلى قيمٍ اجتماعية لديه ثم إلى سلوك جماعيٍّ وفرديٍّ، وتتمثَّل هذه القناعات في فساد المحيط السياسي الحزبي، وعدم قدرة النُّخب السياسية والنقابية على تجاوز عتبة التشخيص وعلى براغماتيتها وجشعها الواضح للعيان. (آيت بود، 2020)

جدول يبين السمات العامة للمبحوثين:

السمات العامة	الجنس	السن	المستوى
المبحوث01	أنثى	27	ماستر في العلاقات العامة
المبحوث02	أنثى	25	ماستر سمعي بصري
المبحوث03	ذكر	32	ماستر صحافة
المبحوث04	ذكر	40	أستاذ جامعي
المبحوث05	ذكر	26	ليسانس الاتصال
المبحوث06	ذكر	30	أستاذ جامعي
المبحوث07	أنثى	30	طالبة دكتوراه إتصال
المبحوث08	أنثى	30	طالبة دكتوراه إتصال

المبحوث09	أنثى	27	طالبة دكتوراه إعلام
المبحوث10	ذكر	30	ماستر

يبين الجدول أعلاه السمات العامة للمبحوثين(الجنس، السن، المستوى)

01- العلاقة بين الواقع السياسي الفعلي الجزائري والواقع الافتراضي:

أجمعت أغلب إجابات المبحوثين على أن الفضاء الافتراضي فتح أهم مجالات التعبير عن وجهة نظرهم في الواقع السياسي للجزائر، من خلال إتاحة هذه المواقع الحرية التامة للتعبير على غرار وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون، إذاعة، الجرائد) وهذا ما صرح به المبحوث 01:**(لقد عمل الفضاء الافتراضي على فتح المجال للتعبير الحر عن الرأي والمعارضة السياسية والحوار والنقاش حول مختلف القضايا الوطنية فكون بذلك رأي عام معارض خرج من مجاله الافتراضي ليعمل على تحقيق أفكاره في الواقع الفعلي)** . وفي ذات السياق صرح المبحوث 06:**(عموما يعتبر الواقع الافتراضي متنفس للحديث عن السياسة، أما في فترة الحراك فقد لعب دورا أكبر حيث أصبح بمثابة القيادة والتوجيه للرأي العام حيث انتشرت العديد من الصفحات وأنشئت الكثير من المجموعات الفيسبوكية التي تعمل على التأثير على الواقع السياسي، كما كان هذا الواقع الافتراضي منبرا أيضا للعديد من الأكاديميين والسياسيين وكذلك الناشطين للحديث عن الأوضاع السياسية والتطورات والإجابة عن أسئلة متابعيهم)** وهذا ما أكده المبحوث رقم07 **في تصريحه قائلا حول الموضوع:(هي علاقة تكاملية فما هو في الواقع أصبح يعالج ويناقش افتراضيا عبر المنصات الالكترونية والصفحات الشخصية)**

ومن هنا نجد أن العلاقة بين الواقع السياسي الفعلي والافتراضي هي علاقة تكامل، بمعني أن الواقع الافتراضي يعبر عن الواقع الفعلي والعكس، لكن يبقى التفاوت في الأدوار لان الواقع الافتراضي لا تحكمه قوانين وضوابط وأخلاقيات المهنة الصحفية كما هو الحال بالنسبة للوسائل الإعلامية التقليدية، حيث تعتبر تقنية الواقع الافتراضي من التقنيات الحديثة التي تنقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي مختلف الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم من خلال استعمال مختلف تقنيات من أجل نقل نظرتهم في المواضيع التي تستهويهم بعرضها ونشرها والتعليق عليها "صحافة المواطن"، والتعبير عن أرائهم خاصة على الصعيد السياسي خاصة في الجزائر، وما شهدته من أحداث العام الماضي والمتمثلة في معارضة الشعب الجزائري لترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة والتنديد بإسقاط النظام السياسي القائم بحكومته، فكان للواقع الافتراضي إسهام في نقل الواقع السياسي للجزائر وتطورات الأحداث الحراك الشعبي. وأصبح المواطن ينقل هذا الواقع المرفوض واقعيا بالتعليق عليه والتعبير عنه افتراضيا عبر المنصات الالكترونية. التي تقدم وصفا للواقع والمشاركة السياسية الافتراضية من خلال التشبيك الاجتماعي الذي واكب الأحداث والمجتمعية والواقع السياسي الفعلي، إذن فالعلاقة التي تربط بين الواقع السياسي الفعلي، والواقع السياسي الافتراضي كما هو منشور على

الصفحات الفايسبوكية التي لا تعدو كونها مجرد مرآة تعكس مشاهد الواقع عبر الصورة والصوت والنص المكتوب، بل هي تصوير للمشهد السياسي، إلاّ أن هذا لا يتم بشكل محايد، بل يأتي ممزوجا بخلفيات الناشرين والمعلقين والمؤولين.

والواقع يشكل المرجع الدائم لهذه الصفحات التي تنطلق منه لتعود إليه. لذلك فالعالم الافتراضي هو تجل للواقع الذي ينكشف عبر عدد من الأحداث التي تليها موجة من التعليقات. لذا يشكل الواقع السياسي الفعلي المعين الذي ينهل منه الواقع السياسي الافتراضي ومن دونه لن يجد مادته الخام التي عليها يؤسس خطابه.

ظهر الفضاء الالكتروني إذن، بوصفه مكانا تنكشف من خلاله ردود الفعل بخصوص ما ينشر في الفضاءات الرسمية وعلى الخصوص في وسائل الإعلام، إذ أصبح المبحرون يجعلون منه مكانا لتداول الأفكار السياسية ومواجهة بعضها ببعض. وهذا لا يعني الخروج من الواقع السياسي الفعلي ولا يعني الانسحاب منه، بقدر ما يفيد التغلغل داخله والانغماس والآنية في مواكبة الحدث، والمشاركة في صنعه عبر التعليق عليه. لأن درجة النفاذية بين الواقعين الفعلي والافتراضي أصبحت كبيرة إلى الحد الذي صارت معه المعلومة تصل إلى الصفحات الرقمية قبل وصولها إلى صفحات وشاشات الإعلام التقليدي.

02- دور المنصات الالكترونية كقناة مهمة في أحداث التغييرات الجوهرية في الحياة السياسية في الجزائر تزامنا بالحراك:

كانت أغلب إجابات المبحوثين تشير إلى أن للمنصات الالكترونية دورا مهم تجاري به القنوات في عرض محتوياتها وفي بث الأحدث والتغيرات السياسية في الجزائر وتتبع مسيرات الحراك وتطوراته وهذا ما أورده المبحوث 05: **(تلعب هذه المنصات دورا كقناة مهمة في أحداث تغييرات من خلال عدة مميزات أهمها حرية التعبير للأفراد، ومشاركة الأخبار والآراء السياسية بكل حرية وبدون ضغط أو مراقبة أو تضييق، إضافة إلى الإعلام المواطنين وهو الشطر الاخر من خلال نقل انشغالات المواطن واسماع صوته من الشارع الذي يرى فيه نفسه وايصاله مباشرة إلى المسؤول والفاعل السياسي، التفاعل بكل حرية مع مختلف القضايا وتنظيم نقاش جمعي نوعي حول مختلف القضايا السياسية وتحقيق الإجماع والولاء السياسي وإكساب الرأي العام المشترك ثقل سياسي وصوت مسموع يحسب له(اعتبار) من قبل الجهات الرسمية).** وفي هذا الصدد صرح المبحوث 06قائلا**(كان التأثير الأبرز والدور الأكبر عبر المنصات الالكترونية هو للناشطين الذين يضعون بث مباشرة أو سجل فيديوهات للتعليق على التطورات، كما أن التصوير المستمر لتحركات الناشطين والمشاركين في الحراك أدى بانتشار الحراك في كل الولايات والمدن وتشجيع كل الشعب الجزائري في الخروج).**

ومن خلال ما سبق نجد أنه تصاعد دور المنصات الالكترونية خاصة في حراك الشعب الجزائري الذي شهدته على نحو متسارع فتحول هذا الفضاء الافتراضي، إلى محرك الشارع وصارت عمليات التعبئة والاستعدادات للمظاهرات تحضر عبر صفحات وحسابات العديد منها وتحكمها في ميدان الحراك، فكانت تستعمل بدرجة الأولى في التبليغ وتوضيح الصورة وإيصال صوت الشعب ومطالبه السياسية، وهذا لغياب تغطية القنوات الرسمية وهذا راجع لطابعها الرسمي وتمشيها وفق خط افتتاحي معين يفرض عليها التعاطي مع الأحداث بشكل وزاوية معينة، فأصبحت هذه لمنصات كبديل عن هذه القنوات وأصبح لها الفضل لتقديمها تسهيلات ومزايا أهم هذه المزايا في كونها نافذة يتطلع منها الآخرين للتعرف على مجريات الأحداث وكذا التعبير عن مطالبهم.

لا تحيل إذن الحياة السياسية داخل الواقع الافتراضي على مجرد حياة مجردة أو صور هلامية تتغذى على الخيال والاستلهام، بقدر ما هي حياة متجذرة داخل الواقع، تنطلق منه وتعود إليه. وقد أكد المبحوثين في إجاباتهم على هذا الأمر حين ذهبوا إلى الإقرار بأن المنصات الالكترونية تقدم فكرا يؤثر على الواقع، وخير مثال على ذلك في نظرهم هو ما حدث في الجزائر بخصوص الحراك الشعبي.

03- الاشباعات السياسية التي يحققها الفرد من ولوجه للصفحات والمجموعات السياسية عبر الفيسبوك:

أجمعت أغلب إجابات المبحوثين على أن الاشباعات السياسية التي يحققها الفرد من مجموعات عبر الفيسبوك تتمثل وتشمل شعورهم بالحرية في التعبير عن أرائهم وانتقادهم للنظام السياسي ومعارضته والمساهمة في تغيير الأوضاع من خلال دعوة نخبة للخروج للحراك وهذا ما جاء به المبحوث02في تصريحه قائلا:(**تتمثل في المشاركة السياسية، إبداء الرأي بحرية، الفعالية السياسية مع كل جديد في الحراك) أما المبحوث** 08 فكان رأيه حول الموضوع (**يحقق عدة اشباعات ،أهمها التنفيس عن الضغوطات المتراكمة ضد النظام السياسي، الوعي بضرورة تغيير الواقع حيث تم ملاحظة أن حتى المجموعات الفيسبوكية المخصصة لاهتمامات أخرى تحولت إلى منصات نقاشات سياسية، والجرأة على المشاركة أيضا في الحراك)** .والمبحوث 10: **(الاشباع السياسي الذي يحققه الفرد من الصفحات والمجموعات عبر الفيسبوك هي الوعي السياسي من خلال الاطلاع على الأخبار المتعلقة بالجانب السياسي للجزائر وإثراء النقاش فيه مع أفراد آخرين).**

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن الإشباعات المحققة من الصفحات السياسية هي الحصول على المعلومات والأخبار والأحداث، وكذا مناقشتها وإثرائها بمختلف الوسائط من صور وفيديو، حيث يقوم العديد من الناشطين خاصة النخب في شتى المجالات والمستخدمين لموقع الفيسبوك العديد من الأنشطة على الموقع من أجل تحقيق أهدافهم.

حيث أصبحت فضاءات للتعبير السياسي وتشكيل الوعي السياسي لدى المتلقي الجزائري في مختلف القضايا السياسية وعلى رأسها الحراك والمظاهرات السلمية.

فقد لخص فان ديبك Van Dijik الاتجاهات المختلفة السائدة بين الباحثين في مجال الاستخدامات السياسية للانترنت أو الاتصال السياسي الرقمي عندما أشار إلى أن هناك من يعتبر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أدوات للحرية وهناك من لا يرى فيها إلا أداة للسيطرة وزيادة نفوذ السلطات القائمة من خلال تكنولوجيا التسجيل والتحكم، فهذه الفضاءات خلقت أنماطا جديدة من التفاعل بين المستخدمين سياسيا وصنع القرار السياسي، إضافة إلى تحسين أشكال التشاور والحوار الالكتروني وصنع السياسات العامة.

كما يري فان ديك أن استخدام التكنولوجيا في تفعيل المشاركة هو توفير الأدوات التي تساعد في تضييق الفجوة بين أثرياء المعلومات " أي الذين يمتلكون المعلومة" وفقراء المعلومات

04- تجليات الانفتاح على معالجة القضايا السياسية الافتراضية وتأثيرها على الواقع السياسي الفعلي:

كانت أغلب إجابات المبحوثين تصرح بالإجماع على أن هذه التجليات تمثلت في ردود فعل واقعية من خلال تكوين رأي عام معارض الذي تمثل في الحراك وهذا ما أورده المبحوث رقم 04:(**تتجلى من خلال بعض صفحات الفايسبوك التي شكلت بعض الصور السلبية لعامة الناس، خلق رأي عام وشكل قوة ضاغطة على جهات معينة خاصة أصحاب القرار في ما يخص ما شهدته الجزائر من خلال الحراك**)والمبحوث 06: (**ازدياد المتابعات للصفحات السياسية عموما والناطقة باسم الحراك بشكل خاص، المشاركة الكثيرة بالتعليقات والنقاشات في تلك الصفحات، المنشورات على الصفحات الشخصية والتي تحمل آراء وتحليلات أصحابها وكذلك مشاركة منشورات الآخرين حيث لم تخلو صفحة أي جزائري من منشورات سياسية**).

ما يمكن استخلاصه من هذا الصدد، إن الاهتمام بالفضاء الإلكتروني ودوره الفاعل في عملية التواصل والاتصال يزداد يوما بعد يوم، ويبدو هذا من خلال تزايد عدد المستخدمين وتنامي تفاعلهم، حتى أضحى هذا التفاعل قيمة إنسانية واتصالية جديدة لها من القدرة على إشباع حاجات الأفراد والجماعات الشيء الكثير. وأبرز ما أنتجه هذا الفضاء هو بروز النخب السياسية أو ما يمكن تسميته **بالنخب الافتراضية**، حيث انخرطت معظم الشخصيات السياسية والعامة ضمن خطاب الفيسبوك بغية تسويق أفكارها، أو بهدف إدارة الحراك وتوجيهه، فالشعب الجزائري أصبح يفكر علنا وتمظهر هذا بشكل تتابعي برهن من خلاله عن تحرره من قيود التبعية ليمارس حقه في الاستقلالية والحرية الفكرية السياسية.

والتعمق في الحياة الافتراضية السياسية يجد أن مستخدمي هذه الصفحات أو المواطن الرقمي منفتح على المشهد السياسي، متفاعل معه وفاعل فيه يستورد منه بقدر ما يصدر إليه، والفاعلين الذين يبحثون عن تأسيس أنفسهم داخلها والمشاركة في تغيير القرارات وصنعها، تكريسا لمبادئ الديمقراطية التشاركية التي تجاوز مستوى النخب الفاعلة لتحتوي كل المواطنين في نخبة واحدة أساسها قاعدة عريضة من الشعب في الفضاء العمومي الافتراضي.

فالفضاء العمومي السياسي لم يعد ذلك الفضاء المؤسس على المشاركة المستمرة واستخدام العقل بارتباط السلطات العامة، وتحولت الدولة من الدولة الدستورية الليبرالية إلى الدولة الاجتماعية، ففي إطار النموذج الليبرالي للفضاء العمومي يكون من واجب المواطنين مراقبة السلطة السياسية عبر تواصل يحركه عموم يستخدم العقل، وهذا ما لمسناه من خلال المساهمات التي كانت تقوم بها النخب الافتراضية عبر صفحاتها في الأوعية الافتراضية والمدونات....الخ، وهي جماعة قليلة تنشط افتراضيا لها القدرة والقوة في السيطرة على الطاقات والموارد العامة للجماعة داخل المجتمع في مختلف القضايا والأحداث إلي تثير وتشكل الرأي العام.

05- شكل الدينامية التي تعرفها الجماعات السياسية الافتراضية والتي يمكن أن تؤثر من خلالها على الواقع السياسي الفعلي:

أجاب أغلب المبحوثين على أن الدينامية كانت على شكل بث مباشر عبر منصة فيسبوك ويوتيوب وتتابع من طرف الآلاف وهذا ما أورده المبحوث رقم 01 (**ما يميز الدينامية السياسية للحراك اليوم هي أنها متجددة بمعنى تكوين رأي عام معارض بهذا الحجم كان صعبا جدا ولكن تكوينه الآن وتجديده في أي مناسبة وأي قضية هو سهل جدا لأنه موجود وجاهز ولا يحتاج إلا لاستفزاز سياسي واقعي (قرار سياسي، خطاب وزير أو مسؤول،...) ومثير افتراضي (منشور سياسي ،فيديو تحريضي،...) عبر مجموعات كبرى ما يعيد حيوية هذه المجموعات وفاعليتها**). وهذا ما وضحه أكثر المبحوث 05 في تصريحه قائلا:(**كل أنواع التغير (النمو عدد او مساحة، التطور، التجديد، التخصص) في كل ما يتعلق بأساليب التعبير السياسي (شعارات، خطابات، مقاطعة الانتخابات...) حضور البرامج الإعلامية والمنديات السياسية، التأسيس للفعل السياسي الشبابي، تقسيما لأدوار وترتيب المطالب، احتواء التنوع الثقافي والعرقي والاجتماعي لكل فئات المجتمع الجزائري**).

ومما سبق نستنتج أن العالم الافتراضي من شأنه أن يفضي إلى أفول الالتزام السياسي لكون الفرد يسهل عليه الانتماء إلى عدد من الجماعات الافتراضية، كما يسهل عليه الانسحاب منها، فقوة ودرجة هذا الانخراط والالتزام به تتحدد بالنظر إلى طبيعة الحدث لا بالنظر إلى طبيعة المجتمع، إذ كلما كان وقع الحدث كبيرا على المواطن ويمسه بشكل مباشر كلما ارتفعت درجة تقمصه له وانخراطه فيه والتزامه به إلى الحد الذي يجعله يتجاوز الفضاء الالكتروني يباشر الفعل داخل الواقع السياسي

الفعلي حيث ينقل احتجاجه آملا في تغيير هذا الواقع الذي يندد به، من خلال مشاركة هذه الديناميات والحركات الاجتماعية افتراضيا وبالتنسيق واقعيا في نشر والتعليق والتعبير عن مختلف الآراء السياسية عبر كل وسائط الفضاء السيبيراني كشكل جديد من النضج السياسي لتغيير الشرعية السياسية كما هو الحال في النموذج الجزائري، أين اندمجت أطياف المجتمع الجزائري بمختلف تشكيلاته وانتماءاته وهو ما أعطاه بعدا شعبيا وشكل نواة اجتماعية صلبة زادت في تدفقه وديمومته. فصيرورة التغيير الاجتماعي والسياسي الناتجة عن دينامية الجماعات السياسية (واقعيا وافتراضيا)، تعتبر حتمية تنعكس على التغيير السياسي للدولة.

6- انعكاسات الدينامية كآلية تعبوية داخل العالم الافتراضي وخارجه في الجزائر بين قوة الأثر والمفعول ومحدوديته:

صرّح أغلب المبحوثين حول إذا كان لهذه الدينامية ما يكفي من القوة التي تؤهلها لان تصبح آلية تعبويه داخل العالم الافتراضي وخارجه في الجزائر؟ ام انها تظل محدودة الأثر والمفعول بأن نعم لهذه الدينامية ما يكفي لأن تصبح طرفا قويا معترفا به في الصراع الأبدي بين السلطة والشعب، وهذا ما صرح به المبحوث رقم 01 قائلا **(نعم لها ما يكفي لتصبح قوة ضاغطة وقوة لا يستهان بها تعمل على التغيير فكل مسؤول اليوم سيضع في حساباته ردود الفعل الشعبية ويتصرف وفقها. فقد حافظ الحراك على سلميته ووجوده وفعاليته وجاهزيته للتواجد ضمن المشهد السياسي طيلة عام كامل وما نلاحظه على الصفحات الفايسبوكية أن هذا الرأي العام لا زال قيد التكوين ولا زال متملكا لمصادر قوته)**، وفي نفس السياق جاء في تصريح المبحوث رقم 02 قائلا: **(نعم لها قوة في عملية التأثير فهي تؤثر فيهم بشكل مباشر ويستجيبون استجابة فورية ومماثلة)**، أما المبحوث رقم 03 فكان له رأي أخر حيث جاء في تصريحه قائلا: **(تظل دينامية محدودة لأنها تنشط في مجال افتراضي يخضع للمراقبة في أغلب الأحوال)**.وهذا ما أيد به نوعا المبحوث رقم 08 في تصريحه **(ليس لها قوة ما دام أنها تنشط في الفضاء السيبيراني وهو عكس ما يحدث في الفضاء العام)**.

وبالرغم من اختلاف الآراء إلا أن هذه الدينامية والمرونة التي يتيحها الفضاء الالكتروني هي التي تفتح المجال بشكل مستمر لبناء هويات رقمية لجماعات من المناضلين والمعارضين داخل الشبكات الاجتماعية بفضل المعلومات التي يجري تبادلها عن طريق الانترنيت، والسخط السياسي وسخرية سياسية التي يعبر عنها الناشطون الافتراضيون، وخلق جماعات ذات أهداف ومصالح مشتركة تقودها نحو الفعل، وتلاقي الغايات والبحث عن بدائل سياسية تسمح بتجاوز الوضع القائم نحو آخر أفضل منه، إذ لا يتعلق الأمر بالانخراط بشكل رسمي في تنظيم مؤسساتي معين أو حزب، بل يمكن للفرد أن يعبر عن دعمه إلكترونيا أو عبر الخروج بشكل منتظم في تظاهرات في الشارع مثل ما حدث في الحراك الشعبي الجزائري، أو حتى ما حدث في ثورات الربيع العربي سابقا، تؤشر على رفضه لوضع قائم وتؤكد

حضوره كمواطن فاعل، منخرط في سيرورة بناء القرار، وكطرف حكم يقيم السياسة التدبيرية لقضايا الشأن العمومي السياسي والمجتمعي، ويوجهها إذا ما حادت عن خدمة الصالح العام.

7- مدى مساهمة المنصات الافتراضية كفضاء عمومي افتراضي للاحتجاج والمعارضة والتعبئة منذ فيفري 2019:

أجمعت أغلب إجابات المبحوثين على أن المنصات الالكترونية ساهمت بشكل كبير للحد الذي جعل النخب تقود الحراك عبر هذه المنصة فقط وأغناها عن الحوارات والنقاشات في التجمعات الفعلية والتي يمكن ان يسمعها جزء معين من الناس، بينما عبر هذه المنصات أصبح التأثير ممكنا على كل الجزائريين. وهذا ما أورده المبحوث 02:) ساهمت **إلى حد كبير وذلك من خلال تمكنها وقدرتها للتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة، فهي أداة فعالة في تمنية وعي المواطنين بالقضايا اليومية بالتحديد مستجدات حراك فيفري 2019**). وهذا ما أكده المبحوث 04 في قوله:(**ساهمت بقوة حيث أن التعبئة زادت بقوة نتيجة التعرض للمضامين عبر صفحات في البدايات الأولى للحراك**) . وفي ذات السياق قدم المبحوث 05 رأيه قائلا:) لعبت **هذه المنصات دورا هاما كفضاء عمومي افتراضي للاحتجاج الرقمي والمعارضة والتعبئة باعتباره مرآة عاكسة لمطالب الشعب والرأي العام وقوة ضغط وجهت السلطات العليا وفرضت عليها الاستماع والإذعان والجلوس معها على نفس طاولة)**

ما يميز التوعية والتعبئة السياسية الإفتراضية هو كونها لم تعد لها قواعد جاهزة معروفة مثلما كان لنظيرتها التقليدية، كما أن المتعهدين لهذه لم يعودوا هم أنفسهم المتعهدين القدامى والذين يظلون قابعين في المقرات الحزبية ينتظرون ما ستسفر عنه المؤتمرات والهيئات المركزية، بسرعة المبادرة لدى هؤلاء تتجاوز سقف كل التوقعات المحتملة، فليس لها مكان خاص ولا زمان خاص وأعضاؤه ليسوا معروفين وأماكنهم ليست معروفة أيضا كما أنهم لا يعرفون بعضهم ولا يتقاسمون نفس المرجعية الأيديولوجية في الغالب، لذا فمكانها هو المجال شكات الإنترنيت وزمانها هو الزمن السياسي الممتد واللامرئي، غير أن هذه الإستراتيجية التواصلية الجديدة وإن كانت تتخذ من العالم الإفتراضي نقطة لانطلاقها فإنها تستهدف في النهاية تغيير الواقع الذي ترى منذ البداية أنه ليس واقعها المرغوب، وهكذا فالتغيير السياسي الإفتراضي يبدأ بالتوعية لينتقل إلى التعبئة ثم إلى النزول إلى الشارع ورفع المطالب التي تم بلورتها في العالم الإفتراضي.

هذه التعبئة الالكترونية تكون وليدة لحظات وأحداث، فهي حركة انفعالية تحركها آليات التكنولوجيا الحديثة عبر المواد الرقمية التي تستنفر انفعالا مناسباتي كافي لخلق التغيير وتحريك المشاعر، لتنتقل نحو الميادين الفعلية، مترجمة تقاطع العالم الواقعي والافتراضي كونهما يكملان بعضهما البعض، فكل منهما يهئ موارده ويصنع مادته لأجل أن يصبها في الآخر ويصدرها إليه.

خاتمة:

نستخلص مما سبق أن الخطاب السياسي الإلكتروني إن كان قد فرض نفسه كواقع قائم الذات على صفحات الشبكات الافتراضية أو هذه الشبكات هي التي فرضت نفسها على الحياة السياسية بفضل خصائصها، ونظرا لأن الفرد اليوم يعيش مجتمعا معرفيا في كل ميادين الحياة، فإن ذلك لم يكن مجرد مصادفة أو حدث ، بل يتعلق الأمر باختيار مقصود لذوات واعية وحرة ونخب قررت بكامل إرادتها أن تنشئ لنفسها فضاء للتعبير حيث تؤكد هويتها السياسية الرقمية، وتوصل صوتها إلى مسئوليها عبر صفحات وجدت فيها هامشا حيث تخرج عن صمتها، و تقول كلمتها، لتكون بالمرصاد لتجاوزات السلطة سواء في الجزائر والعالم أجمع ما يجعل هذه الأخير تتخوف من النخب الافتراضية وتذهب في الكثير من الحالات أن تكون مخرجات هذه التعبئة الافتراضية معتقلي الرأي لتقييد هذه الحرية.

وأهم ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج حول موضوع: معالجة القضايا السياسية عبر المنصات الالكترونية وتشكيل التعبئة الافتراضية والتي سنعرضها كالتالي:

- فيما يتعلق بالعلاقة بين ما نراه اليوم في الواقع السياسي الفعلي والافتراضي هي علاقة ترابطية تكاملية، حيث نجد أن الواقع الافتراضي يعبر عن ما نعيشه في الواقع الفعلي والعكس، لكن يبقى التفاوت والاختلاف في الأدوار خاصة إذا ارتبط الأمر بنسبة الحرية في إبداء الرأي حول قضية ما إذ نجد الواقع الافتراضي لا تحكمه قوانين وضوابط وأخلاقيات المهنة الصحفية عكس ما تعيشه وملزمة به مجموع الوسائل الإعلامية التقليدية، إضافة إلى مساهمة هذا الواقع الافتراضي كآلية حديثة تنقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي مختلف الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم من خلال استعمال مختلف تقنيات من أجل نقل نظرتهم في المواضيع التي تستهويهم بعرضها ونشرها والتعليق عليها "صحافة المواطن"، والتعبير عن أرائهم خاصة على الصعيد السياسي خاصة في الجزائر.
- تلعب مختلف مواقع التواصل الاجتماعي دورا محوريا كقناة مهمة في إحداث التغييرات في الحياة السياسية وتزامنا مع الحراك في الجزائر وهذا ما لمسناه في خلقها مساحات غير محدودة لحرية تعبير الأفراد، ومشاركتهم أخر المستجدات في المجال السياسي بدون مشاهدة ضغوطات أو تضييقات، علاوة على ذلك إعلام المواطنين ونقل انشغالاتهم وإسماع صوتهم، تغطية كل الأحداث من الشارع بموضوعية ودون انحياز وهذا الذي لم نشهده في تغطيات القنوات الرسمية التفاعل بكل حرية مع مختلف القضايا وتنظيم نقاشات جمعوية حول مختلف القضايا السياسية وتحقيق الإجماع والولاء السياسي وإكساب الرأي العام المشترك ثقل سياسي وصوت مسموع يحسب له من قبل السلطة والنظام الحاكم.

- الإشباعات السياسية التي يحققها الفرد من مجموعات عبر الفيسبوك تتمثل وتشمل شعورهم بالحرية في التعبير عن أرائهم وانتقادهم للنظام السياسي ومعارضته والمساهمة في تغيير الأوضاع من خلال دعوة نخبة للخروج للحراك، الحصول على المعلومات والأخبار والأحداث، وكذا مناقشتها وإثرائها بمختلف الوسائط من صور وفيديو.
- التجليات برزت في ردود الفعل الواقعية المجسدة على أرض الواقع من خلال تكوين رأي عام استطاع إن يكبر بعد بضع مسيرات تنديديه رافضة للحكم السائد، وأبرز ما أنتجه هذا الفضاء أيضا هو بروز النخب ذات طابع سياسي وما يمكننا تسميته بالنخب الافتراضية، حيث بدأت بتسويق أفكارها، وإدارة الحراك وتوجيهه، فالشعب الجزائري أصبح يفكر علنا وتمظهر هذا بشكل تتابعي برهن من خلاله عن تحرره من قيود التبعية ليمارس حقه في الاستقلالية والحرية الفكرية السياسية.
- كان شكل الدينامية التي تعرفها الجماعات السياسية الافتراضية والتي يمكن أن تؤثر من خلالها على الواقع السياسي الفعلي في بثت مباشرة عبر المنصات الالكترونية والتي حصدت نسب مشاهدة ومتابعة من طرف الآلاف إن لم نقل الملايين.
- لمسنا تفاوت واختلافات في الآراء حول ما إذا كان لهذه الدينامية ما يكفي من القوة لتؤهلها أن تصبح قوة وآلية تعبوية داخل العالم الافتراضي وخارجه في الجزائر بين ما يراها تستطيع وبين من يرى أنها تظل محدودة الأثر والمفعول لأن تصبح طرفا قويا معترفا به في الصراع الأبدي بين السلطة والشعب.
- ساهمت المنصات الالكترونية وبالشكل الذي يسمح لها كفضاء افتراضي للاحتجاج والمعارضة والتعبئة منذ فيفري 2019 حيث ساعدت وجعلت هذه النخب تقود الحراك عبر هذه المواقع وكوسيلة تواصل بين الملايين من المستخدمين حول آخر المستجدات التي افرزها الحراك الشعبي بالجزائر ونقله الى الشارع الذي لم يستطع هو الأخر تحقيق ذلك من خلال الحوارات والنقاشات في التجمعات الفعلية والتي يمكن أن يسمعها جزء معين من الناس، بينما عبر هذه المنصات أصبح التأثير ممكنا على كل الجزائريين.

ومن خلال ملاحظتنا لمجموعة الصفحات الناشطة في المجال السياسي توصلنا لمجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- أغلب المستخدمين يفضلون موقع الفيسبوك على غرار باقي المواقع كمنصة لإبداء آرائهم حول القضايا الحاصلة في المجتمع خاصة السياسية منها خلال منشورات في صفحات شخصية أو نشرها في مجموعات لها ميول سياسي كما هو الحال بالنسبة للصفحات التي أخذناها كعينة الدراسة.
- كانت نسبة التفاعلية في هذه الصفحات عالية جدا من خلال سواء الضغط على زر الإعجاب أو من خلال التعليقات، كون هذه الصفات والمجموعات كان لها دور في تشكيل الثقافة

والوعي السياسي وتعزيزهما كنوع من المشاركة السياسية الرقمية. فمن خلال التعليقات يتّضح لنا أن الأفراد المستخدمين يفضلون انتقاء المعلومات ومتابعة أهم الأحداث والقضايا ومنها مسار الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك خاصة. أي كانت هذه الصفحات والمنصات الالكترونية للمشاركين فيها مصدرا للمعلومات السياسية وقراءتها وهذا ما لاحظناه من خلال تعليقاتهم التي أوضحت أنهم في كثير من المواضيع السياسية كانوا على جهل بها فجعلوا هذه الصفحات مصدرا لاستقاء المعلومة السياسية.

- نقل هذه الصفحات بث مباشر للمسيرات الشعبية من الشارع الجزائري منذ فيفري 2019 كقناة لتغطية الأحداث وصوت الشارع الجزائري كشكل من صحافة المواطن، كون وسائل الإعلام غيبت الأمر في نظرهم ويعود سبب تزايد عدد الأفراد المنددين والرافضين للنظام والسلطة إلى شبكة النت باعتبارها حلقة وصل بين كل المواطنين، وخلقها مساحات يتم التشارك فيها والتحاور والتخطيط حول ما سيكون عليه الوضع في المسيرات القادمة أهم الشعارات المتداولة التوحيد في المطالب.

- أصبحت تمثل هذه المنصات أحد مظاهر التفاعل للاتصال يمارسها الأفراد المستخدمين أنشطتهم السياسية كمنصة لبناء الإصلاحات والمطالبة بالتغييرات.

- التحولات العميقة التي عرفها حقل الاتصال، ولد مفاهيم جديدة في العمل السياسي حيث لعبت هذه المنصات الالكترونية انطلاقا من صفحات عينة الدراسة دورا رئيسيا وأحيانا مكملا بما توفره من سرعة الاتصال وسهولته وفعاليته وبأقل التكاليف.

- كانت هذه الصفحات مجالا عاما افتراضيا لحرية التعبير من جانب آخر دون تقييد السياسات التحريرية التي كما هو الحال بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية، وهي من أهم الأسباب تبرير الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي.

- بالرغم من الأهمية الكبيرة التي تحتلها الشبكات الاجتماعية في مختلف الميادين في بناء اتجاهات المستخدمين نحو المعلومات السياسية بخصوص الحراك والمظاهرات السلمية، باستخدام هذه الصفحات إلا أن هذه الأهمية جزئية ومحدودة بسبب عدد المستخدمين لهذه الصفحات والمجموعات.

- من خلال بعض التعليقات والمنشورات نجد أن المنشورات على هذه الصفحات والمجموعات الافتراضية ليست مستقرة، لأسباب قانونية بإمكانها أن تؤثر على وجودها خاصة عندما يتعلق الأمر بالشخصيات الإعلامية أو الأكاديمية أو النخبة بشكل عام التي لها تأثير، كما حدث لصفحات مجموعة من النخب الافتراضية التي تعرضت للقرصنة، أو المضايقات من خلال بعض التعليقات، أو المنع من النشر.

- أصبح للمنصات الالكترونية دور كبير في بناء بيئة رقمية لرعاية التحول الديمقراطي في الجزائر، حيث لم يعد دورها من خلال ملاحظتنا لهذه الصفحات والمجموعات صنع مشهد الحراك الشعبي بل تعدته إلى تأطير الحراك السياسي والعملية السياسية الديمقراطية في الجزائر.

- لجوء الكثير من النخب الفكرية والسياسية الجزائرية إلى الفضاءات الافتراضية لممارسة التسويق السياسي لأيديولوجيات سياسية هدفها خدمة المواطن الجزائري والسياسة العامة الجزائرية، من أجل الانتفاع بمخرجات تعود على الصالح العام.

قائمة المراجع:

01. عبد الصادق عادل، الفضاء الالكتروني والديموقراطية: بين التحولات والتحديات،المركز الوطني لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012.

02. وليدة حدادي، الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا، مركز الكتاب الأكاديمي،2020.

03. يوسف عبد المجيد العنيزي، فعالية استخدام المنصات التعليمية(Edmodo) لطلبة تخصص الرضيات و الحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، كلية التربية الأساسية، المجلد 33، العدد6، أكتوبر 2017.

04. بوهالي سمية، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير ، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019 .

05. محمد آيت بود التعبئة السياسية الافتراضية: مقاربة سوسيو-سياسية، مركز نهوض للدراسات والبحوث، 18 أفريل 2020،**https://nohoudh-center.com/articles**

. ملاحق:

دليل المقابلة: معالجة القضايا السياسية عبر المنصات الالكترونية وتشكيل التعبئة الافتراضية

س1: ماهي العلاقة بين الواقع السياسي الفعلي الجزائري والواقع الافتراضي؟

س2: كيف تلعب المنصات الالكترونية دورا كقناة مهمة في احداث التغييرات الجوهرية في الحياة السياسية في الجزائر تزامنا بالحراك؟

س3: ماهي الاشباعات السياسية التي يحققها الفرد من ولوجه لصفحات ومجموعات سياسية عبر الفيسبوك؟

س4: ما هي تجليات الانفتاح على معالجة القضايا السياسية الافتراضية والتي يمكن أن تؤثر من خلالها على الواقع السياسي الفعلي؟

س5: ما شكل الدينامية التي تعرفها الجماعات السياسية الافتراضية والتي يمكن أن تؤثر من خلالها على الواقع السياسي الفعلي؟

س6: وهل هذه الدينامية لها ما يكفي من القوة التي تؤهلها لان تصبح ألية تعبوية داخل العالم الافتراضي وخارجه في الجزائر؟ ام انها تظل محدودة الأثر والمفعول؟

س7: إلى أي مدى ساهمت المنصات الافتراضية كفضاء عمومي افتراضي للاحتجاج والمعارضة والتعبئة منذ فيفري 2019؟